عبد المنعم علي عيسى

بوتين- بايدن.. نصف قمة، نصف نجاح

للمكان رمزية مغرقة تذكر بالعديد من القمم، كتلك التي احتضنها يوم الأربعاء الماضي، والسابق منها كان قد أرسى لتحولات عميقة حدثت بفعل نضج ظروفها الموضوعية، وبفعل آخر لا يقل أهمية هو إحساس طرفيها بخطورة التباعد الذي يمكن له، فيما لو حدث، أن يؤدي إلى اضطرام النار في شتى مناطق التماس، ولربما استحداث مناطق أخرى إذا ما استدعت الضرورة ذلك، بل لربما يؤدي المزيد من هذا كله إلى تهديد الحياة على هذه المعمورة التي تعيش حضارة قلقة ومضطربة محكومة بالكثير من الصراعات التي تضعها على حافة تصبح فيها أقرب لأن تكون في جفن الردى.
أضحت جنيف منذ أن اعتمدت بلادها خيار الحياد العسكري في معاهدة باريس ١٨١٥، واعتراف الدول الأوروبية بذلك الحياد في مؤتمر فيينا أيار من هذا العام الأخير، مركزاً نشطاً لحل النزاعات العالمية، وللقاءات بين قادة كان من الصعب لقاؤهم على أراضي البلدان التي يحكمونها لاعتبارات عدة، وما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي أفرزت نظاماً عالمياً ثنائي القطبية، شهدت قمتان بين قطبي تلك الثنائية، وكلاهما كان نقطة تحول كبرى في مسارات الصراع العالمية، أولاهما الحاصلة في العام ١٩٥٥ بين الرئيس السوفييتي نيكيتا خروتشوف ونظيره الأميركي دوايت أيزنهاور، والمؤكد هو أن تلك القمة كانت أشبه بـ«قرار تنفيذي» يحدد آليات التطبيق لـ«مراسيم» يالطا ١٩٤٥ التي حددت اقتسام مناطق النفوذ العالمية، وثانيهما حصلت في العام ١٩٨٥ بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغان، وهي من حيث النتيجة قادت، بفعل التنازلات المفروضة على الأول، إلى انفراجة عالمية، لم تلبث أن تكشفت آثارها بسقوط حلف وارسو ١٩٨٩ الذي مثل من الناحية العملية انتهاء عصر الحرب الباردة وانفراد الولايات المتحدة بالسيطرة العالمية.
في الشكل تبدو القمة الروسية الأميركية الأخيرة حلقة متتمة لتينك القمتين، ولربما جرى السعي من طرفيها، ومن المضيف أيضا، إلى توليد إحساس يشي بذلك، فقد اختير القصر عينه الذي شهد انعقاد مؤتمر العام ١٨٦٤ الذي أفضى إلى توقيع اتفاقية جنيف الأولى، التي شكلت حجر الأساس للقانون الدولي المعروف اليوم، ناهيك عن رمزية المكان آنفة الذكر، لكن أنى للمعطيات والوقائع، ومعهما ميزان القوى القائم، أن تعطي للقمة الأخيرة صفة المتممة لسابقاتها أياً تكن المحاولات، وأياً يكن الجهد المبذول لإظهارها بتلك الصورة، فالأولى، أي المعطيات والوقائع، تبدو صارخة لجهة القول بأن نسخة العام ٢٠٢١ تختلف جذرياً عن النسختين السابقتين.
كانت المناخات التي استولدها وصول الرئيس جو بايدن للسلطة في واشنطن شهر كانون الثاني الماضي تشي كلها بتوتر العلاقة مع موسكو، فالرجل خاض حملته الانتخابية ومن بين شعاراته مواجهة موسكو وبكين، ولربما يصح توصيف «البايدينية» هنا بأنها مدرسة جديدة على السياسة الأميركية، فالرؤساء الأميركيون منذ العام ١٩٧١ كانوا قد انتهجوا سياسة محاولة اجتذاب أحدهما، أي موسكو أو بكين، لمواجهة الأخرى، في حين ذهب بايدن لمواجهة كليهما، وفي السياق كان قد قال في مقابلة تلفزيونية جرت شهر آذار الماضي إنه يعتقد أن الرئيس الروسي «قاتل»، بل توعده بدفع أثمان ذلك التوصيف، وقبيل يوم واحد من لقائه بهذا الأخير كان بايدن قد أكد لحلفائه في حلف الناتو أن «القمة لن تكون فرصة لإضفاء شرعية على سلوك موسكو العدواني وتجاوزاتها»، فكيف إذاً وكل الملفات المدرجة على جدول الأعمال تتخذ شكل «الأفخاخ» التي يمكن، لأي واحد منها على انفراد، أن يفضي إلى تقزيم النتائج المرتجاة من الحدث، كانت المناخات وكذا الملفات توحي بأن المجتمعين أرادوا فقط الوقوف وجهاً لوجه، الأمر الذي يمكن لمفاعيله أن تفضي إلى وقف التدهور نحو منزلقات أعمق، وفعل القطيعة غالباً ما يعزز، وفي الأمر ما يدعو إليه، فقدان الثقة الحاصل، ناهيك عن أن اللقاء غالباً ما يكون ذا أثر نفسي له تداعياته على الأفراد، وكذا السياسات التي يمكن أن ينتهجوها، من دون أن يعني ذلك أن هذه الأخيرة تمثل انعكاساً أساسياً للفعل الأول.
وفق البيان المشترك الذي صدر في أعقاب القمة، ووفق المؤتمرين الصحفيين المنفصلين اللذين عقدهما الرئيسان الأميركي والروسي، ومن ثم التصريحات الصادرة عن مسؤولي البلدين، فإن توافقاً جرى على التنسيق في مجال الأمن السيبراني، وكذا بخصوص الاستقرار النووي الإستراتيجي لمنع نشوب حرب نووية، وفيما عدا ذلك كانت هناك افتراقات، أو بمعنى أدق كانت هناك توافقات على تأجيل إعلان الافتراق، فالرئيس الروسي أوحى، في مؤتمره الصحفي، بأن موضوع أوكرانيا وانضمامها لحلف الناتو لم يناقش، والأمر عينه انسحب على مسألة «حقوق الإنسان» في روسيا، وقضية المعارض اليكسي نافالني التي قال بوتين إنه رفض النقاش فيهما أيضاً.
في المسألة السورية، كان من الواضح قبيل انعقاد القمة أن موسكو تريد تثقيل الملف السوري لجعله حاضراً فيها بقوة، وما رشح عن ذلك الفعل كان قليلاً، فقد أكد مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية أثناء موجز صحفي نشرته وزارة الخارجية الأميركية أن الرئيسين ناقشا الملف السوري، وأضاف إن «اختباراً سيأتي بعد نحو شهر في الأمم المتحدة» في إشارة إلى التصويت المرتقب على تمديد القرار ٢٥٣٣ يوم ١١ تموز المقبل، ورداً على سؤال فيما إذا كان بايدن قد حصل على تعهد من بوتين بهذا الخصوص أجاب «لم تكن هناك أي التزامات».
وفق هذه المؤشرات التي أراد الطرفان إخراجها لتصدير الصورة الحاصلة في الردهات إلى الخارج العام، فإن القمة مثلت «نصف نجاح»، ولربما كانت الطلقة الأخيرة التي احتوتها الجعبة الأميركية، والتي هدفت إلى اصطياد «الدب الروسي»، أو جعله في وضعية «الجريح» الذي سيقبل إملاءات «منقذه»، والإملاء الأكبر هنا هو الموقف من الصين التي باتت تمثل الهاجس الأكبر للولايات المتحدة وعلى كل المستويات، كانت الصين هي الحاضر الأكبر برغم الغياب، ومن الراجح أن الطلقة ابتعدت عن هدفها ولم تسجل «الدريئة» المصوب عليها أي أثر لها.
كنتيجة يمكن القول إن ما تكشّف من نتائج القمة قليل، ولربما سيأتي ذلك التكشف تباعا بعدما تخضع المفردات، وكذا الجمل، المستخدمة في أثناء المفاوضات، للتحليل في دوائر المختصين لدى كل من البلدين، عندها يمكن أن تتضح الصورة أكثر.

العراق: الحدود مع سورية مؤمّنة بنسبة ٧٠ بالمئة والفراغات سيتم إغلاقها قريباً

أعلن العراق، أمس، أن حدوده مع سورية مؤمّنة بنسبة ٧٠ بالمئة، وأن المساعي متواصلة لإغلاق كافة الفراغات بشكل نهائي قريباً، في حين أكد الخبير الأمني العراقي علي الوائلي أن تسلل الإرهابيين من سورية إلى العراق مؤشر خطير يجب تداركه.
وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية النائب أيوب الربيعي، في تصريح نقلته وكالة «المعلومة»: إن «تأمين حدود العراق مع دول الجوار ومنها سورية، يعتبر من أولويات الأمن القومي للبلاد».
وبيّن أنه بالرغم من التحديات المتعددة في المشهد العراقي، إلا أن التحرك حيال الحدود السورية مستمر بوتيرة متصاعدة وهناك إنجازات تتحقق على الأرض.
وأضاف: إن «٧٠ بالمئة من الحدود السورية مؤمّنة بالوقت الراهن وأن المساعي مستمرة لإغلاق كافة الفراغات بشكل نهائي في القريب العاجل، خاصة مع وجود استخدام أكبر للتقنيات الحديثة في ضبط مفاصل الحدود من خلال كاميرات حرارية ذات أبعاد عالية تغطي مناطق واسعة وتعمل في مختلف الظروف المناخية».
وأشار الربيعي إلى أن «تأمين الحدود السورية يمنع وقوع الكثير من الخروقات، خاصة مع وجود مناطق تنتشر فيها خلايا تنظيم داعش الإرهابي».
وفي منتصف الشهر الجاري، أوضح وكيل جهاز الأمن الوطني العراقي، حميد الشطري، أن الجهاز يرصد محاولات تسلل بين الحدود العراقية السورية ويقوم بتقديم المعلومات إلى قيادة العمليات المشتركة من خلال تقديم المعلومات الدقيقة التي يتم الحصول عليها بواسطة المصادر البشرية والفنية.
من جانبه حذر الوائلي في تصريح مماثل، أمس، من تنفيذ عمليات إرهابية في المحافظات المحاذية للحدود مع سورية، لافتاً إلى أن تسلل الإرهابيين من سورية إلى العراق مؤشر خطير ينبغي تداركه وسد جميع الثغرات التي تحدث في الشريط الحدودي.
وقال الوائلي: إن «الأنباء تتوارد بين الحين والآخر على تسلل إرهابيين من سورية إلى العراق، إضافة إلى نقلهم من خلال القوات الأميركية (المحتلة) التي تتحرك بين البلدين».
وأضاف: إن المناطق المحاذية للشريط الحدودي مع سورية هي الأكثر عرضة للأعمال الإرهابية في الأيام المقبلة وخصوصاً ما قبل الانتخابات، التي لا يرغب الجانب الأميركي بإجراء أي منها في الوقت الراهن.
وأوضح الوائلي، أن الكاميرات الحرارية قد تغني عن الوجود العسكري في الكثير من المناطق، وبالتالي ينبغي الاعتماد على هذه التقنية، فضلاً عن الأسلاك الكهربائية والسواتر الترابية والخنادق لضمان عدم تسلل أي عناصر إرهابية للداخل العراقي.

وكالات

آليات للجيش العراقي على الحدود السورية – العراقية (عن الإنترنت – أرشيف)

تأكيد لبناني أن عودة اللاجئين هي الحل الأمثل

«الصليب الأحمر»: سورية تتجه إلى الاستقرار عسكرياً

اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية رمزي المشرفية، أمس، أن عودة اللاجئين السوريين في لبنان إلى وطنهم حق لهم والحلّ الأمثل والمستدام. بينما أكد رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية فيليب سبويري، أن البلاد تتجه إلى الاستقرار عسكرياً، ولقي ١٧ لاجئاً سورياً، بينهم أطفال ونساء، حتفهم جراء غرق قارب كان يقلهم من ليبيا إلى إيطاليا.
وبيّن المشرفية، في تعليق له عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، أن اللاجئين السوريين والفلسطينيين، والمجتمع اللبناني المضيف يمرون بفترة بالغة الصعوبة نتيجة ترنّح لبنان تحت وطأة الأزمات المتعدّدة الأوجه، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة».
وأوضح، أنه في ظل زيادة التحدّيات الاجتماعيّة والاقتصاديّة على لبنان، تبقى عودة اللاجئين هي حق لهم والحلّ الأمثل والمستدام.
الى ذلك ثمّن رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية فيليب سبويري في مؤتمر صحفي، بمقر بعثة اللجنة في عمّان، الجهود الإنسانية التي يبذلها الأردن لتوفير المساعدات للاجئين السوريين، حسب وكالة «عمون».
وأوضح أن التعاون القائم بين الأردن وبعثات اللجنة وثيق ومتواصل فيما يتعلق بالأمور الإنسانية، مقدراً مساهمة الأردن في توفير ممرات آمنة لانسياب ووصول المساعدات الإنسانية إلى سورية، ومستدركا بأن الوضع في الجنوب السوري مستقر، ومع فتح الحدود لم تعد هناك حاجة لهذه الممرات.
وأشار إلى أن بعثة اللجنة في سورية من أكبر البعثات في العالم، وبلغت موازنتها للمساعدات الإنسانية إلى سورية ٢٠٠ مليون دولار.
ونوه سبويري إلى أن سورية تتجه إلى الاستقرار عسكرياً، ولفت إلى أن ٥٠ بالمئة من البنية التحتية في سورية دمرت بسبب الحرب الإرهابية، وهناك حاجة لصيانة محطات الطاقة والمياه وغيرها حتى لا تشهد مزيداً من الانهيار.
من جهة ثانية، لقي ١٧ لاجئاً سورياً، بينهم أطفال ونساء من محافظة درعا، أمس، حتفهم جراء غرق القارب الذي كان يقلهم من ليبيا إلى إيطاليا في مياه البحر الأبيض المتوسط، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
وبينت منظمة الهجرة الدولية، أن أكثر من ٤٥٠ مهاجراً لقوا مصرعهم في البحر الأبيض المتوسط، منذ مطلع العام الجاري، وكان معظمهم يحاولون الوصول إلى أوروبا انطلاقاً من السواحل التونسية والليبية.

وكالات

«قسد» و«ب ك ك» اختطفا وجنّدا آلاف الأطفال السوريين

الاحتلال الأميركي ينقل دفعة دواعش من سجون الحسكة إلى قاعدته في الشدادي

نقلت قوات الاحتلال الأميركي، أمس، دفعة جديدة من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من سجون ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية في الحسكة إلى قواعدها بريف المحافظة الجنوبي، بالتزامن مع إدخالها قافلة تضم صهاريج للوقود وجرافات وسيارات رباعية الدفع وشاحنات مغلقة تحمل مواد لوجستية إلى قواعدها في الحسكة وشرق دير الزور.
في الأثناء كشفت شبكات إعلامية إلكترونية كردية عن تورط منظمات تتبع لميليشيات «قسد» في تجنيد ثلاثة آلاف قاصر وقاصرة لمصلحة ما يسمى «حزب العمال الكردستاني– ب ك ك» الذي أرسلهم إلى معسكراته في سنجار غرب العراق وجبال قنديل شماله.
وفي التفاصيل، فقد أشارت مصادر خاصة إلى أن قوات الاحتلال الأميركية قامت، أمس، بنقل مجموعة من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من سجن الثانوية الصناعية بمدخل مدينة الحسكة الجنوبي إلى قاعدتها في مدينة الشدادي بريف المحافظة لتدريبهم من قبل عناصر الاستخبارات الأميركية، تمهيداً لاستخدامهم في تنفيذ هجمات ضد الجيشين العربي السوري والروسي والتجمعات السكانية والمرافق الحيوية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».
ولفتت المصادر إلى أن عملية النقل ترافقت مع تحليق مكثف لطيران الاحتلال الأميركي على ارتفاعات منخفضة في أجواء مدينة الحسكة من الجهة الجنوبية.
وبالتزامن، وصلت قافلة من الشاحنات التابعة لقوات الاحتلال الأميركي إلى مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة، قادمة من إقليم كردستان العراق، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».
وضمت القافلة التي توجهت إلى قواعد الاحتلال الأميركي غير الشرعية في الحسكة وشرق دير الزور، أكثر من ثلاثين صهريجاً للوقود وجرافات وسيارات رباعية الدفع إضافة إلى شاحنات مغلقة تحمل مواد لوجستية.
إلى ذلك أكد مصدر في ميليشيات «قسد»، أمس، صحة الأنباء عن إيقاف قوات الجيش الروسي دورية عسكرية للاحتلال الأميركي في ريف الحسكة، حسب موقع «روسيا اليوم».
وأوضح المصدر، أن الحادث وقع السبت الماضي على الطريق الدولية «M4» على بعد ١٠ كيلومترات غرب بلدة تل تمر في ريف الحسكة، مبيناً أن دورية الاحتلال الأميركي اضطرت للعودة بسبب مخالفتها البروتوكولات الأمنية القائمة بين العسكريين الروس والأميركيين، وموضحاً أن الدورية كانت تتحرك من دون إبلاغ الجانب الروسي مسبقاً في مخالفة لآليات فض الاشتباك القائمة بين الجانبين.
من جانب آخر، كشفت شبكات إعلامية إلكترونية كردية، أن «حزب العمال الكردستاني – ب ك ك» جنّد منذ عام ٢٠١١ الآلاف من أبناء سورية، بينهم ما يقرب من ٣٠٠٠ قاصر وقاصرة وأرسلهم إلى معسكراته في سنجار غرب العراق وجبال قنديل شماله عند المثلث الحدودي مع إيران وتركيا، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
ونقلت الشبكات عن مصدر سوري كردي مطّلع، تأكيده أن تنظيمات شكّلها «ب ك ك» بمناطق سيطرة ميليشيات «قسد» مثل ما يسمى «اتحاد الشبيبة الثورية» و«اتحاد ستار» للمرأة ووحدات حماية الشعب والمرأة»، ومنظمات أخرى نجحت في تجنيد الآلاف من أبناء المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات لمصلحة الحزب.
وأوضح المصدر، أن الرقم المقدر بثلاثة آلاف لا يشمل الأطفال الذين جندتهم ميليشيات «قسد» للقتال في صفوفها في سورية.
إلى ذلك ازداد الواقع الصحي في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» بدير الزور سوءاً، في ظل نقص كبير بالأدوية والمعدات والمستلزمات اللازمة، خاصة بعد تفشي جائحة «كورونا»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
ومما زاد الأمور سوءاً، تسليم المراكز الصحية في دير الزور لأناس لا توجد لديهم كفاءات، ولا يمتلكون مؤهلات علمية، ما أدى إلى حصول كثير من التجاوزات، منها سرقة الأدوية والمازوت وحتى موجودات البوفيه، وتقديم فواتير وهمية إلى لجنة الصحة.
وتعمدت ميليشيات «قسد» المسؤولة عن المراكز والمنشآت الصحية، التستر على عدد من الموظفين، ممن لا يداومون أبداً مقابل تقاسم الرواتب فيما بينهم.
وذكرت المواقع، أن أغلب الطواقم الطبية في مراكز ومستشفيات دير الزور الخاضعة لميليشيات «قسد»، تعاني من قلة وجود المختصين، على حين يوجد عدد منهم يحملون شهادات مزورة، ما أدى إلى وجود أخطاء طبية فادحة، نتجت عنها وفيات وإعاقات، خاصة عند الأطفال.

وكالات

من مسلحي تنظيم «داعش» في سجون الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

صحفي تركي يدعو إلى محاكمة مرتزقة أردوغان لنهبهم الثروات السورية

أكد الصحفي التركي سردار آكينان أمس، أن عمليات نهب وسرقة الثروات السورية من مرتزقة النظام التركي الإرهابيين، تعد جريمة بحق الإنسانية، ودعا إلى محاكمتهم دولياً، وذلك بعد يوم واحد على زلة لسان لرئيس هذا النظام رجب طيب أردوغان فضحت دوره التخريبي في سورية ودعمه للتنظيمات الإرهابية فيها.
وخلال حديث له في برنامج تلفزيوني على قناة «كي ار تي»، أكد آكينان أن هؤلاء المرتزقة يواصلون عمليات نهب وسرقة الثروات السورية بشكل لا يمكن أن يصدقه العقل، مشدداً على أن تلك العمليات تعد جريمة بحق الإنسانية ويجب محاكمتهم في المحاكم الدولية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».
وأوضح آكينان أنه خلال وجوده في المناطق الحدودية مع سورية لإعداد فيلم وثائقي عن نشاط تنظيم داعش الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الأخرى في تركيا، سمع معلومات عن كيفية تهريب النفط من سورية إلى تركيا بالتواطؤ مع داعش، مشيراً إلى أن تلك العمليات مستمرة حتى الآن عبر ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية.
وأشار أيضاً إلى المعلومات التي سمعها من الأهالي حول تهريب وسرقة مدن صناعية بأكملها من شمال سورية إلى تركيا عبر رجل أعمال متزوج من صحفية مقربة جداً من أردوغان، على حين قام نجل أحد الوزراء الأتراك بسرقة ونهب زيت الزيتون واقتلاع الأشجار ونقلها إلى تركيا، إضافة إلى تهريب الآثار السورية بالتعاون مع المجموعات الإرهابية بمختلف تسمياتها.
وسبق أن أكدت تقارير إخبارية أن نظام أردوغان تعاون مع تنظيم داعش لتهريب النفط من شمال سورية عبر الشاحنات، كما أكدت مصادر أهلية أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين، قاموا بنهب وسرقة مخزون القمح السوري وغيره من المحاصيل الزراعية والمنشآت الاقتصادية على مدى السنوات الماضية.
وجاءت تصريحات آكينان، عقب يوم واحد على زلة لسان لأردوغان خلال بيان له في منتدى أنطاليا الدبلوماسي ونقلته صحيفة «زمان التركية»، فضحت حقيقة الدور التركي التخريبي في سورية ودعم الإرهاب فيها، حيث ألقى اللوم على المجتمع الدولي لعدم تقديم العون الكافي له في زعزعة الاستقرار في سورية.
وقال أردوغان: «لم نحصل على ما توقعناه من المجتمع الدولي في جهودنا لزعزعة استقرار سورية»!
وسبق أن نشر زعيم المافيا التركي سادات بكر فيديوهات متتالية فضح فيها دور أردوغان والمقربين منه في دعم وتسليح الإرهابيين في سورية وفي مقدمتهم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المرتبط بتنظيم القاعدة، إضافة إلى فسادهم المستشري وتورطهم في جرائم خطيرة بما فيها القتل وتجارة المخدرات.
وكان بكر أقر عام ٢٠١٥ بإرسال شاحنات محملة بمعدات تكنولوجية بينها طائرات من دون طيار لمجموعات إرهابية متطرفة بريف اللاذقية، ونشر حينها على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي صوراً للمعدات والأجهزة التي أرسلها للإرهابيين وتتضمن طائرات من دون طيار وحواسيب محمولة وأجهزة لاسلكية وكاميرات فيديو وأجهزة فاكس وطابعات، إضافة إلى كاميرات الفيديو المثبتة على الرأس.

وكالات

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

بايدن يحشد لمواجهة التنين

قمة الدول السبع الصناعية الأخيرة في إنجلترا، هي أول اجتماع حضوري لزعماء الدول السبع، منذ أكثر من سنتين حرص الرئيس الأميركي جو بايدن على حشد و«لملمة» حلفائه لمواجهة الصين وروسيا خلال هذا الاجتماع الذي ضم رؤساء دول وحكومات ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا وكندا واليابان وانضم إليهم نظراؤهم من كوريا الجنوبية وجنوب إفريقيا وأستراليا، فضلاً عن الأمين العام للأمم المتحدة، وافتراضياً رئيس الوزراء الهندي.
حاولت الولايات المتحدة إحياء تحالفاتها التقليدية ودورها «القيادي» في الساحة الدولية وخصصت القمة، اجتماعها الأول للصين، اللاعب الاقتصادي الذي تثير قوته المتنامية والصاعدة قلق العواصم الغربية ووضعت القمة خطة عالمية حول البنى التحتية الموجهة إلى الدول الفقيرة.
أبدت الدول السبع قلقاً شديداً من مبادرة «الحزام والطريق» الصينية، حيث تعتزم بكين إنفاق نحو تريليوني دولار لإنشاء بنى تحتية من طرق ومطارات ومرافئ على رقعة جغرافية تمتد من الشرق الأقصى إلى غرب إفريقيا، ويرون فيها الجانب الجيو – سياسي والاقتصادي ويزعمون أن هدفها هو تطويق القارة الأوروبية بحلفاء للصين لإضعاف قوة أوروبا الاقتصادية وأيضاً إضعاف قدرة الولايات المتحدة على المنافسة في الأسواق الدولية.
كيف تجمع الصين بين سلطة الحزب الشيوعي والنجاح الرأسمالي المذهل؟
الرئيس شي جين بينغ، الذي هو خليط من ماو وبنغ معاً، شيوعي محافظ واقتصادي ليبرالي لا تكف الصين عن النمو في ظلّه، عكس ما هي الحال في أنحاء العالم المصاب بمرض الكساد.
إن الهمّ الأول عند جو بايدن هو الصين، التي تحوّلت إلى دولة رأسمالية مذهلة يحكمها حزب شيوعي، الأعجوبة الصينية تُخيف الغرب برمَّته، وليس أميركا وحدها.
أكبر حزب شيوعي في العالم يحتفل بمئويته في ظل أكثر الرأسماليات نمواً في العالم، وربما في التاريخ ومن دون توقف.
ستمثل الصين ١٧ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، تم قياسه على أساس معادل القوة الشرائية، وذلك وفقاً لنيل شيرينج، كبير اقتصاديي مجموعة «كَابيتال إيكونوميكس».
بالمقابل مع انتهاء عام ٢٠٢٠، أعلن الاتحاد الأوروبي والصين إتمام اتفاقية شاملة بشأن الاستثمار بينهما، وترى المفوضية الأوروبية هذا الاتفاق الأكثر طموحاً الذي أبرمته الصين مع دولة ثالثة علماً أن رد الفعل الأميركي كان عدائياً.
الواضح أن التوتُّر المتصاعد في العلاقات الصينية الأميركية سيكون سِمَة عهد إدارة جو بايدن. وهو ما عكسه، تَوجُّه إدارة بايدن التي تريد مواجَهة التنّين الصيني، بوصفه «التهديد الأكبر» لأميركا لقاء ألاسكا، كان الاجتماع الأول بين الطرفين في عهد الإدارة الجديدة، «صعباً ومعقّداً»، الاجتماع الذي جمع المارد الأميركي بالتنين الصيني ممثلاً بوزيري الخارجية. شهد تلاسناً غير مألوف في الدبلوماسية، في ظلّ غياب أرضية مشتركة للتفاهم.
زعم الأوروبيون والأميركيون أن الدول السائرة في ركب «الحزام والطريق» ستضطر إلى رهن القسم الأكبر من مواردها – ومستقبلها ما سموه «دبلوماسية الديون» التي ستقع فيها.
بدا الرئيس الأميركي جو بايدن راضياً عن نتائج القمة، في مؤتمره الصحفي الختامي، إذ أراد أن يعلن عودة الولايات المتحدة إلى الساحة الدولية بعد «انعزالها» في عهد دونالد ترمب، و«لملم» حلفاءه البريطانيين والفرنسيين والألمان والإيطاليين واليابانيين والكنديين في مواجهة موسكو وبكين، بدوره، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مؤتمر صحفي أن مجموعة الدول السبع «ليست نادياً مناهضاً للصين»، بل تسعى إلى «العمل مع الصين بشأن جميع القضايا العالمية» وبمعزل عن الخلافات.
ادعى بايدن أن صندوق البنى التحتية العالمي سيكون «أكثر إنصافاً بكثير» من «مبادرة حزام وطريق» الصينية، وقال إن مشروع الدول الصناعية السبع يُعدّ «التزاماً بالغ الأهمية ليكون منافساً لخطة «طريق الحرير الجديدة الصينية؛ في أميركا اللاتينية أو إفريقيا أو آسيا، عملياً واشنطن وبكين وجّهتا رسائل إلى الداخل الأميركي والصيني.
الولايات المتحدة، في حقبة بايدن، تريد أن تظهر لحلفائها، وخصوصاً في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، أنها القوة العظمى كما تريد إحياء هيبتها، في حين تريد الصين أن تثبت لأميركا أنها لم تعد تلك القوة القادرة على إخضاعها.
الصين مارست نوعاً من العقوبات ضد الولايات المتحدة الأميركية وهي بشكل أساسي عقوبات اقتصادية عبر الرسوم الجمركية مقابل الرسوم الأميركية التي رفعها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.
يكفي أن تتخلى الصين عن شراء المنتجات الزراعية الأميركية، ما سيخلق مشكلة كبيرة بالنسبة للمزارعين الأميركيين الذين سيحتجون على سياسة بلدهم إذا خسروا السوق الصينية، ثمة تساؤل هل أميركا تحضّر لحرب مع الصين؟
مجلة «ذا ناشونال انترست» الأميركية القريبة من المحافظين ذهبت إلى حد القول إن حرب واشنطن وبكين قد لا يمكن تفاديها بحلول العام ٢٠٣٠.
ولكن لا مؤشرات تفيد بمصلحة أي من الطرفين الصيني أو الأميركي للانزلاق إلى حرب مباشرة.
الصراع بين واشنطن وبكين هو صراع نفوذ ومنافسة على المصالح، وبما أن قوة السوق تقود السياسة الخارجية للدول، لذلك تدرك أميركا أنها لا تستطيع أن تتخلى عن السوق الصينية، في وقت يصل حجم التبادل التجاري بين الطرفين إلى ٦٠٠ مليار دولار، كما أن هناك التزامات صينية بشراء بضائع أميركية تقدّر بـ٢٠٠ مليار دولار وفق اتفاق أبرم سابقاً.
المثير للضحك أن بايدن حذر أقرانه في القمة أنه من دون فعل شيء ما، فإن الصين «ستلتهم غداءنا» عمليا تبقى المواجهة مع الصين محصورة بالعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة، من دون أن ننسى أن بكين تفرض عقوبات انتقامية على واشنطن أيضاً.
أخيراً نشير إلى أن الرئيس الصيني تشي رد بحزم محذراً زعماء مجموعة السبع من أن الأيام التي كانت تقرر فيها مجموعات «صغيرة» من الدول مصير العالم قد ولّت.

رداً على اعتداءات إرهابيي خفض التصعيد

الجيش يعثر على مخابئ للدواعش في البادية بداخلها أغذية وذخائر

حماه - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

كثف الجيش العربي السوري، أمس، من عمليات تمشيطه البادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، وعثر على مخابئ لهم بداخلها أغذية وذخائر، في وقت استهدفت وحدات منه بنيران مدفعيتها وصواريخها مواقع الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» رداً على اعتداءاتهم على القرى الآمنة في المنطقة.
وفي التفاصيل، فقد بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش بمساندة القوات الرديفة، كثف عمليات تمشيطه في قطاعات باديتي حماة وحمص، لتطهيرها من خلايا تنظيم داعش.
وأوضح المصدر أن عمليات التمشيط شملت طريق أثريا – خناصر وناحية عقيربات ببادية حماة الشرقية، ولفت إلى أن وحدات الجيش والقوات الرديفة، عثرت خلال تمشيطها بادية حمص، على مخابئ للدواعش وفيها أغذية وذخائر.
وأشار إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، مسح بعدة طلعات عمق البادية، واستهدف مواقع للدواعش ما بين مثلث حماة – حلب – الرقة، وما بين باديتي حمص ودير الزور.
بموازاة ذلك، استقدمت قوات الجيش، تعزيزات عسكرية إلى مدينة معدان شرق الرقة، بهدف المشاركة في حملة لتمشيط بادية جبل البشري، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
وبينت المواقع أن ١٤ عربة عسكرية تحمل عناصر من الجيش ورشاشات ثقيلة بالإضافة لشاحنة محملة بالمواد اللوجستية، دخلت الملعب البلدي في المدينة بهدف التجمع قبل توزيع المهام والتحرك.
أما في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» في شمال غرب البلاد، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة، تجمعات ومقارّ للإرهابيين الأوزبك على محور سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وفي جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.
وأوضح، أن الجيش استهدف بالصواريخ أيضاً مواقع للإرهابيين في خربة الناقوس والعنكاوي بسهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي، والبارة وفليفل وبنين والفطيرة بريف إدلب الجنوبي.
ولفت المصدر إلى أن الإرهابيين جددوا، أمس، خرقهم لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، باعتدائهم بقذائف صاروخية على قرية جورين بسهل الغاب، ما أدى لاستشهاد الطفلة ماسة صالح، وإصابة والدها أكرم غازي صالح وطفله هود، وتضرر عدة منازل، إضافة لاعتدائهم على خان السبل ومعصران بريف إدلب الشرقي.
من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أمس، أن طائرة استطلاع روسية من نوع «أورلان ١٠» سقطت في منطقة جبل الأربعين بريف إدلب الجنوبي، نتيجة عطل فني.
جاء ذلك، على حين شهد ريف مدينة عفرين المحتلة شمال غرب حلب اقتتالاً جديداً بين الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، حيث اندلعت اشتباكات ليل السبت– الأحد بين ميليشيا «جيش النخبة» وميليشيا «صقور الشمال» نتيجة استهداف الأولى بالرشاشات الثقيلة حاجزاً للثانية قرب قرية عمر سمو بناحية شران في ريف المدينة، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الاشتباكات أسفرت عن إصابة ثلاثة مسلحين من الطرفين، من دون معرفة أسباب الاقتتال.
وتسيطر على مناطق في ريف حلب وبعض المناطق في ريفي إدلب وحماة تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة موالية للاحتلال التركي وتجري فيها على الدوام حالات من الاقتتال والخلافات على مناطق السيطرة والنفوذ والغنائم والمسروقات.
على خط مواز، نقلت وكالة « سانا» للأنباء عن مصادر محلية: إن «إرهابيين ينتمون لميليشيا «لواء الوقاص» المدعومة من الاحتلال التركي، اقتحموا منزلاً في قرية هيكجة في ناحية جنديرس بمنطقة عفرين وخطفوا مواطناً واقتادوه إلى أحد مقارّهم في المنطقة».

وكالات

الجيش العربي السوري يستهدف إرهابيي «خفض التصعيد» بالصواريخ قريبة المدى (عن الإنترنت – أرشيف)

بالتنسيق مع النظام التركي.. استخبارات أذربيجان تنشط في إدلب

الوطن

كشف مركز دراسات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى الذي يتخذ من موسكو مقراً له عن نشاط استخبارات أذربيجان في إدلب، وتحديداً نشاطات مالية وعسكرية، وذلك بالتنسيق مع النظام التركي.
وقال المركز على صفحته الرسمية في «فيسبوك»: «حصلنا في الآونة الأخيرة على مراسلات سرية تكشف عن ضلوع بعض العناصر الأذربيجانية المهمة في الأزمة السورية، ومن هؤلاء ضابط ومنسق القوات الخاصة الأذربيجانية، حسين أزيري، الذي يشغل منصب المسؤول الإداري والمالي عن مجموعة «لواء المهاجرين والأنصار» الإرهابية التي تعد أحد الفروع التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» الإرهابية في سورية».
وأوضح المركز المتخصص بإجراء الأبحاث المختلفة في مجال العلوم السياسية والاجتماعية، أن الأذربيجاني أزيري مسؤول عن التدفقات المالية وتنظيم حملات التمويل الجماعي لجمع المساعدات «الإنسانية» القادمة من تركيا وتوزيعها في سورية وتحديداً في إدلب.
وذكر المركز أن أزيري ضابط في القوات الخاصة الأذربيجانية ومسؤول عن تمويل المسلحين الناطقين باللغة الروسية في «تحرير الشام» بإدلب.
وأشار إلى أنه سيقوم بنشر معلومات تفصيلية جديدة بشأن دور أذربيجان بتمويل ودعم المجموعات الإرهابية في إدلب.
وقام النظام التركي في تشرين الأول الماضي، بإرسال نحو ٣٠٠٠ مرتزق سوري من إدلب، للقتال إلى جانب القوات الأذربيجانية في معارك قره باغ ضد القوات الأرمينية.
وهؤلاء المرتزقة، من ثلاثة ميليشيات جميعها منضوية ضمن ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي لجيش الاحتلال التركي، وهي «فرقة الحمزات»، و«لواء السلطان مراد»، و«لواء السلطان سليمان شاه».
وأكد مرتزقة إرهابيون سوريون، قاتلوا في المعارك إلى جانب الجيش الأذربيجاني ضد القوات الأرمينية في قره باغ، بعد أن أرسلهم النظام التركي إلى هناك، أنه تم تخصيصهم لعمليات الاشتباك المباشر والاقتحام فقط، وكشفوا أن الجرحى وذوي القتلى من المرتزقة لم يتسلموا أي مبالغ.

أمين فرع حزب «البعث» في ريف دمشق لـ«الوطن»:

الدراسات قائمة للإفراج عن موقوفين من كل أنحاء المحافظة

موفق محمد

أكد أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة ريف دمشق، رضوان مصطفى، أمس، أن الدراسات قائمة للإفراج عن موقوفين لم تتلطخ أيديهم بالدماء، ولا يوجد لديهم ارتكابات جرمية في كل أنحاء المحافظة، لافتاً إلى أن «قلب الوطن وقلب السيد الرئيس بشار الأسد كبير وحضن الوطن دافئ».
وفي تصريح لـ«الوطن»، قال مصطفى رداً على سؤال: إن كانت عمليات الإفراج التي شهدتها غوطة دمشق الشرقية مؤخراً على دفعات من الموقوفين ممن غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بالدماء ستشمل كل مناطق المحافظة، قال: «العملية تدرس من الجهات القانونية والقضائية والجهات المختصة».
وأضاف: «هناك سعي في كل أرجاء المحافظة»، موضحاً أن هناك توجيهات من الرئيس الأسد بهذا الصدد، ومرسوم العفو الذي أصدره مفاعيله قائمة، لافتاً إلى أنه «تم السبت الماضي إطلاق سراح موقوفين في ناحية كفر بطنا، ولا شك أنه في هذا الصدد هناك شيء قادم».
وأشار مصطفى إلى أنه في الخامس من الشهر الجاري تم الإفراج عن ٢٦ موقوفاً من أبناء الغوطة الشرقية ممن غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، وذلك ضمن فعالية وطنية في مدينة دوما، وتبع ذلك في ١٢ من الشهر ذاته، الإفراج عن ٣٠ موقوفاً ممن غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، من أبناء مدينة عربين.
وذكر، أن الـ٣٢ موقوفاً الذين تم إطلاق سراحهم السبت الماضي أغلبهم من بلدة سقبا وناحية كفر بطنا وبعضهم من قرى مجاورة.
وأعاد أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة ريف دمشق، التأكيد على أن «هناك جهوداً في كل أنحاء المحافظة»، من أجل إطلاق سراح موقوفين غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين.
وأوضح، أنه «أينما يكن هناك ملف مكتمل ويوجد أشخاص لم تتلطخ أيديهم بالدماء تبحث ملفاتهم تسر الأمور» ليتم إطلاق سراحهم، «ولكن لا يوجد توقيت محدد، والأمور تدرس لمعرفة من هم الأشخاص الذين يمكن أن يشمَلوا بعملية الإفراج».
وإن كانت عمليات الإفراج عن موقوفين غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، يمكن أن تأخذ زخماً أكبر وتتسرع في الفترة القادمة، قال مصطفى: «حالياً يتم إطلاق سراح مجموعة من الموقوفين تقريباً كل أسبوع، ولكن هذا ليس وعداً قطعياً، فقد يكون الأمر كل يومين أو ثلاثة أو أسبوع أو أكثر، وذلك حسب دراسة الملفات، والأشخاص الذين لا يوجد لديهم ارتكابات جرمية إن شاء الله تتيسر أمورهم».

رضوان مصطفى (عن الإنترنت – أرشيف)

«نيزافيسيمايا غازيتا»: واشنطن تسعى لتغيير رأي موسكو بشأن معبر «باب الهوى»

اعتبرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية، أمس، أن واشنطن وموسكو أمام مساومة بشأن معبر «باب الهوى» السوري الحدودي مع تركيا.
وقالت الصحيفة في مقال حول مخرجات قمة جنيف التي جمعت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي جو بايدن بشأن سورية: «فشل الرئيس جو بايدن، في جنيف، في حشد دعم زميله فلاديمير بوتين في مسألة تقديم المساعدات لسورية عبر الحدود، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»».
وأوضحت الصحيفة في المقال، أن هذا الأمر عبّروا عنه في البيت الأبيض على مستوى غير رسمي، بأن الولايات المتحدة لطالما سعت إلى تمديد تفويض الأمم المتحدة لاستخدام معبر باب الهوى الواقع على الحدود السورية التركية، لكن روسيا تعارض ذلك لعدد من الأسباب.
وأشارت إلى أنه من المرجح أن تتم مناقشة مسألة الاستمرار في تشغيل معبر «باب الهوى» الذي تسيطر عليه التنظيمات الإرهابية المسلحة الموالية للاحتلال التركي، في الأسابيع القليلة المقبلة في مجلس الأمن الدولي رسمياً، حيث ينتهي التفويض الخاص باستخدامه في منتصف الشهر المقبل.
وبينت الصحيفة، أنه سبق أن أوضح المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، في تموز العام الماضي، أن الوقت قد حان لتقليص هذه الآلية تدريجياً وتشغيل آلية الإمدادات الإنسانية وفقا للمبادئ المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٤٦/١٨٢، فهذه الآلية وضعت كإجراء طارئ مؤقت وافق عليه مجلس الأمن لتقديم دعم إنساني للبلد الذي يمزقه الصراع».
وأشار نيبينزيا حينها إلى أن الوضع في سورية، تغير على مدى السنوات الست الماضية، فقد تقلصت مساحة الأراضي غير الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية في دمشق بشكل كبير، وطلب من شركاء روسيا في مجلس الأمن ومن اللاعبين الدوليين الآخرين عدم تسييس الملف الإنساني.
وأكدت الصحيفة، أنه لم تتضح بعد الكيفية التي تريد عبرها الولايات المتحدة تغيير رأي روسيا في هذه القضية.

وكالات

Reference: SY-DA-00931

إعلان عن مناقصة

دعوة للمشاركة في مناقصة لإعادة تأهيل مرافق صحية في مدارس في محافظتي حلب و ادلب

منظمة مكافحة الجوع (AAH) منظمة دولية غير حكومية تأسست عام 1979.

مناقصة مرجع: SY-DA-00931

العنوان: شركسية، بناء 2937، الشعلان، دمشق - الجمهورية العربية السورية.
الهاتف: 963113329946+
الفاكس: 963113329945+
بريد إلكتروني: procurement@sy.acfspain.org

Reference: SY-DA-00931

ACTION AGAINST HUNGER

TENDER ADVERTISEMENT

INVITATION FOR TENDER FOR REHABILITATION OF WASH FACILITIES IN SCHOOLS IN ALEPPO & IDLIB GOVERNORATES

Action Against Hunger (AAH) is a registered international nongovernmental organization, founded in 1979, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water, and sanitation.

Tender Reference number: SY-DA-00931

Rehabilitation of WASH Facilities in Schools in Aleppo & Idlib Governorates.

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from Action Against Hunger (AAH) through email, by sending an email to the following address procurement@sy.acfspain.org with a formal request for obtaining the tendering dossier mentioning tender reference number to send tender documents by email, starting from June 21st, 2021 till July 18th, 2021 between 9:00 AM and 4:00 PM.

Address: Sharkasiyeh Bldg. 2937, Shaalan, Damascus, Syrian Arab Republic.
Phone: +963 11 3329 946
Fax: +963 11 332 9945
E-mail: procurement@sy.acfspain.org

Submission of offers by Hand before: July 18th, 2021, 04:00 PM
Bid Validity: 45 days.
Payment Method: Bank Transfer
Currency: Syrian Pounds
Delay Penalties: 0.5% of the total contractual value per each delay
Performance & Warranty Bonds: One certified cheque issued by a Syrian operating bank of the bidder's account good for the 5% of total contract value.